

هل القديس اكليمندوس الاسكندري

كان يؤمن باسفار غير قانونية ؟

Holy_bible_1

الشبهة

القديس أكلمندس الإسكندري (١٥٠ - ٢١٥)

يريد البعض أن يوهمنا "سواء عن جهل أو عن مكر" أن أكلمندس الإسكندري كان لديه تصور واضح لأسفار الكتاب تجعله قادر على التفريق بين الأسفار الإلهية من غيرها ، ويحاول أن يوهمنا بأن هذه الشهادة ذكرها يوسابيوس في كتابه تاريخ الكنيسة نأخذ مثالا على ذلك ما جاء في كتاب " الكتاب المقدس يتحدى نقاده والفائلين بتحريفه" صفحة ١٤٢ يقول الكاتب: ((كان القديس اكليمندس الإسكندري مديراً لمدرسة الإسكندرية اللاهوتية وتلميذاً للعلامة بنتينوس ومعلماً لكل من العلامة أوريجانوس وهيبوليتوس وكان كما يصفه يوسابيوس القيصري " متمرساً في الأسفار المقدسة " وينقل يوسابيوس عن كتابه وصف المناظر أنه أستلم التقليد بكل دقة من الذين تسلموه من الرسل فقد

كان هو نفسه خليفة تلاميذ الرسل أو كما يقول هو عن نفسه إنه من أجل الأجيال المتعاقبة التقاليد التي سمعها من الشيوخ الأقدمين))

ولكن تأتي الصاعقة الكبرى والطامة العظمى بالرجوع إلى كلام يوسابيوس القيصري الذي تحاشى القس _ الأمين في النقل! - أن يذكر نص كلامه ، لنذكر أن أكلمندس الإسكندري - ويا للعجب ! - كان يؤمن بالعديد من الأسفار الغير موجودة الآن في الكتاب المقدس مثل رسالة برنابا ورؤيا بطرس ورسائل اكلمندس الروماني وإليك نص كلام يوسابيوس القيصري كاملاً دون بتر^{٢٤} : ((وبالإختصار لقد قدم في مؤلفه وصف المناظر وصفاً موجزاً عن جميع الأسفار القانونية ، دون أن يحذف الأسفار المتنازع عليها أعني رسالة يهوذا والرسائل الجامعة الأخرى ، ورسالة برنابا والسفر المسمى رؤيا بطرس))^{٢٥} ويشهد يوسابيوس أيضاً على أن أكلمندس الإسكندري كان يقتبس في كتاباته من أسفار لا توجد الآن في الكتاب المقدس فيقول : ((ويستخدم أيضاً في هذه المؤلفات شهادات من الأسفار المتنازع عليها مثل حكمة سليمان ، وحكمة يشوع ابن سيراخ ، ورسالة العبرانيين ، ورسائل برنابا ، وأكلمندس ، ويهوذا^{٢٦}))

وتأتي شهادة أخرى تؤكد هذا الكلام من داخل الكنيسة الأرثوذكسية في كتاب "فكرة عامة عن الكتاب المقدس" الصادر من دير الأنبا مقار والذي نُشر كمقالات في مجلة مرقس فيقول في صفحة ٧٣ ما نصه : ((شهدت السنين الأخيرة من القرن الثاني حتى بداية القرن الثالث الميلادي نشاطاً كبيراً في مدرسة الإسكندرية الشهيرة التي كان يرأسها حينذاك العلامة كليمندس الإسكندري . ويتبين من كتاباته أنه كان يعترف بعدد كبير من أسفار العهد الجديد أكثر مما كانت تعترف به كنيسة روما . فقد ذكر الأناجيل الأربعة ورسائل بولس الأربع عشرة وسفر أعمال الرسل ورسائل : بطرس الأولى ويوحنا الأولى والثانية ويهوذا ، وسفر الرؤيا . ولكنه أضاف إليها أيضاً رسائل كلمندس الروماني وبرنابا الرسول بإعتبارها كتابات ذات سلطان رسولي)) .

والأخطر من ذلك هو أن أكلمندس كان يعتقد بأن كتاب الديداعي هو سفر إلهي من أسفار الكتاب المقدس

ففي كتاب "الديداخي أي تعليم الرسل" وهو من سلسلة مصادر طقوس الكنيسة وهو من تصنيف أحد رهبان الكنيسة القبطية يذكر ذلك صراحة صفحة ٨٥ فيقول: ((والقديس كليمنس الإسكندري ٢١٦ م يذكر صراحة وجود هذا الكتاب ليس فقط لأنه اقتبس منه الكثير ، بل لأنه يذكر في كتابه " المتفرقات - ستروماتا" ما ورد في نص الديداخي ٣ : ٥ حرفياً : " يا بني لا تكن كذاباً لأن الكذب يقود إلى السرقة " وينسب هذه العبارة إلى الكتاب المقدس)) .
ونفس الشهادة يذكرها الدكتور أسد رستم^{٢٧} إضافة إلى إنه كان يؤمن بسفر إسدراش الثالث وبالطبع هذا السفر غير معترف به الآن سواء عند البروتستانت أو الأرثوذكس أو الكاثوليك^{٢٨} إضافة لأنه كان يؤمن بسفر باروخ الذي لا يؤمن به البروتستانت.

الرد

في البداية ورغم إنني كررت هذا الامر كثيرا هل لو درست اقوال البابا شنوده واستشهدت بها في كلامي او شرحي هل هذا يدل على إنني اعقد بان كتابات البابا شنوده موحى بها ويجب ان تضم للكتاب المقدس؟

بالطبع لا

بل ايضا لو استشهد بكتابة شخص اختلف مع فكره ولكن اتفقت معه في نقطه فهل هذا اعترافا بكل فكره وكل كتابه ام في نقطه فقط ذكرها ؟

الاجابه بالطبع لا فاستشهادي من الفكر المحيط والكتابات المحيطه لا يدل انها موحى بها

والا كان اي اقتباس او استشهاد بفكر اخر أصبح اعتراف

واطلب دليل علي ان القديس اكليمندوس وضع قائمه وقال ان هذه الاسفار قانونية ولكن لو فهم ذلك من كلامه فهذا خطأ من فهم ذلك وليس لاقتباس القديس اكليمندوس من كتب معاصره له

ثانيا المشكك يعتمد على شهادة يوسابيوس القيصري الذي كما اوضحت سابقا في عدد مقالات هو كان له فكر غنوسي وكان يميل الي اسقاط هذا الفكر على اقوال الاباء ولا يستشهد بكلام القديس اكليمندوس لانه لن يجد شئ مثل هذا في كتابات القديس اكليمندوس على الاطلاق

واولا فكره مختصره عن القديس اكليمندوس الاسكندري

حياته:

يعتبر القديس إكليمنضس أب الفلسفة المسيحية الإسكندرانية، وصفه المؤرخ يوسابيوس أنه "كان متمرناً في الكتب المقدسة" ودعاه القديس كيرلس أنه "كان شغوفاً في التعلم"، "خبيراً في التاريخ اليوناني". قال عنه القديس جيروم: "مجلداته المعروفة مملوءة علماً وفصاحة، يستخدم الكتب المقدسة والأدب الديني، في رأيي أنه أكثر الجميع علماً". كما وصفه المؤرخ سقراط: "كان مملوءاً من كل حكمة".

مسيحيته:

ولد تيطس فلافيوس إكليمنضس Titus Flavius Clemens حوالي عام 150 م من أبوين

وثنيين. اسمه الروماني حمل بعض المؤرخين إلى القول بأن له صلة بالعائلة الإمبراطورية.

المعروف عنه أنه قد اتسم بفكر متدين، فكان دائم البحث عن الله الذي يشبعه روحياً وفكرياً

وأخلاقياً، وقد وجد في المسيحية تحقيقاً لهدفه. حتى بعد اعتناقه المسيحية قام برحلات باهظة

يبحث عن المعلم الحقيقي الذي يتلمذ عليه، فذهب إلى جنوب إيطاليا وسوريا وفلسطين، وأخيراً

استقر في الإسكندرية حيث جذبته محاضرات القديس بنتينوس (الفيلسوف الذي قبل المسيحية)،

عاش فيها أكثر من عشرين عاماً (ربما من عام 175 إلى 202 م) فصارت وطنه الثاني.

رئيس المدرسة:

تتلمذ على يدي القديس بنتينوس رئيس مدرسة الإسكندرية، وصار مساعداً له. سيم كاهناً في

الإسكندرية، وقام بعمله الوعظي بكل نجاح، وإذ سافر أستاذه بنتينوس إلى الهند حوالي عام 190

م تسلم رئاسة المدرسة إلى حين عودته. إذ تنيح بنتينوس تسلم القديس إكليمنضس الرئاسة من

جديد، وقد تتلمذ على يديه العلامة أوريجينوس والقديس الكسندروس أسقف أورشليم.

تنيح حوالي عام 215 م.

وملحوظه هو تلميذ القديس العلامه بنتينوس رئيس مدرسة الاسكندريه الذي هو تلميذ العلامه
اثيناغوراس تلميذ البابا مركيانوس تلميذ البابا امنيوس تلميذ القديس العلامه البابا يسطس تلميذ
الاسقف انيانوس وايضا تلميذ القديس مرقس الرسول

والعلامه يسطس تنيح 135 م

والعلامه اثيناغورس تنيح تقريبا 181 م

والقديس العلامه بنتينوس تنيح في بداية القرن الثالث

وبهذا نري التسليم واضح (وهذا شرحا لمن يؤمن بالعنعات)

وهنا نص كلامه عن رسالة برنابا

And, in truth, faith is discovered, by us, to be the first movement towards salvation; after which fear, and hope, and repentance, advancing in company with temperance and patience, lead us to love and knowledge. Rightly, therefore, the Apostle Barnabas says, "From the portion I have received I have done my diligence to send by little and little to you; that along with your faith you may also have perfect knowledge.

ولكن في الحقيقة عندما نكتشف الايمان ليكون اول خطوه نحو الخلاص وبعد ذلك المخافة والامل والتوبة ونتقدم في الشركه مع الاعتدال والصبر وتقودنا المحبه والمعرفة الحقّة . ولهذا برنابا الرسول يقول من الجزء الذي تسلمته لقد قمت بالعناية به لارسل قليلا قليلا لك وهذا جنبا الي ايمانك ليكون لك ايضا معرفة رائعه

واقْتباس اخر

And an intelligent son will receive the commandments." [2233] And Barnabas the apostle having said, "Woe to those who are wise in their own conceits, clever in their own eyes," [2234] added, "Let us become spiritual, a perfect temple to God; let us, as far as in us lies, practice the fear of God, and strive to keep His commands, that we may rejoice in His judgments." [2235] Whence "the fear of God" is divinely said to be the beginning of wisdom. [2236]

والابن الذكي سوف يقبل الوصايا وبرنابا الرسول قال ويل للذين هم حكماء في اوهامهم الخاصه واذكياء في اعين انفسهم واضاف لندع انفسنا لنصبح روحيين هيكل رائع للرب دعونا بقدر ما يكمن في داخلنا نمارس مخافة الله ونسعي جاهدين للحفاظ علي وصاياہ لكي قد نبتهج في دينونته وهنا مخافة الله قيل بالوحي الالهي هي تكون بداية الحكمة

انتهت الترجمة

ونلاحظ شيئ مهم انه يقول برنابا قال ولكن عندما اقتبس من الكتاب المقدس (من اسفار العهد القديم او يشوع ابن سيراخ او العهد الجديد) قال انه مكتوب بالوحي الالهي ولم يقل هذا علي كلام برنابا

فهذا شهادة واضحة علي انه يقتبس من الكتابات المحيطة ولكن يميز اقتباسه من الكتاب المقدس

واقتباسه من برنابه لا يدل انه يؤمن بوحيه ولكنه كلام جيد للمنفعه

ولقب رسول لا يعني انه احد رسل المسيح السبعين

كلنا رسل للمسيح

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 5: 20

إِذَا نَسَعَى كَسْفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَأَنَّ اللَّهَ يَعِظُ بِنَا. نَطْلُبُ عَنِ الْمَسِيحِ: تَصَالَحُوا مَعَ اللَّهِ.

فتلقيب برنابا بمعلم او رسول لا يعني انه برنابا أحد السبعين رسول فنحن نلقب البابا اثناسيوس بالرسولي ولكن هذا لا يعني اننا نقول انه أحد السبعين رسول.

وتعليق فليب شاف

Ps. i. 1 (quoted from Barnabas, with some additions and omissions).

[See vol. i. p. 143, this series.]

هو يقتبس من برنابا مع اضافات وحزوفات

فاين في كلامه ما يقول انه يؤمن بها كوشي مقدس ؟

وهذا هو نص كلام يوسابيوس القيصري

Eusebius: Ecclesiastical History, VI. 14.

And in the Hypotyposes, in a word, he has made abbreviated narratives of the whole testamentary Scripture; and has not passed over the disputed books,--I mean Jude and the rest of the Catholic Epistles and Barnabas, and what is called the Revelation of Peter. And he says that the Epistle to the Hebrews is Paul's, and was written to the Hebrews

يوسابيوس : التاريخ الكنسي, مجلد 6 جزء 14

وفي تقسيم الانواع للكلمة عمل اختصارات سردية من كل الكتاب المقدس ولم يمر علي الكتب

المتنازع عليها مثل يهوذا (انجيل يهوذا) وبقية الرسائل الكاثوليكية وبرنابا وما يسمى برؤيا

بطرس (اي انه لم يمر عليها ولم يعترف بها كوشي مقدس) ويقول ان الرسالة للعبرانية هي

من بولس وكانت مكتوبه الي العبرانيين

فها هي شهادة يوسابيوس القيصري عن القديس اكليمندوس الاسكندري انه اعترف بكل الاسفار الموحى بها ولكنه لم يعترف بوحى اي من الاسفار المرفوضة حتي لو اقتبس قله منها مثل انجيل يهوذا او رسالة برنابا او رؤيا بطرس واعترف بالاسفار القانونية في العهد لقديم مثل يشوع ابن سيراخ وسفر الحكمة وغيرهم مع كل اسفرا العهد القديم وايضا اعترف بكل اسفار العهد الجديد واكد ان كاتب رسالة العبرانيين هو بولس الرسول

اما عن نقطة اقتباسه من سفر عزرا الثالث فاصلا معظم محتوى سفر عزرا الثالث نصا موجود في سفر عزرا القانوني وسفر اخبار الايام

فنحن لا نؤمن به كسفر قانوني ولكن نؤمن بمعظم محتوياته المقتبسه نصا من عزرا واخبار الايام

وهذا شرحته بالتفصيل في ملف سفر عزرا الثالث

<http://holy-bible-1.com/articles/display/10950>

واخيرا اضع اقتباساته التي تؤكد ايمانه بالاسفار القانونية الاولى والثانية عهد قديم واسفار العهد الجديد القانونية كاملة

Genesis

من كل السفر تقريبا

Exodus

من كل السفر تقريبا

Leviticus

من كل السفر تقريبا

Numbers

من كل السفر تقريبا

Deuteronomy

من كل السفر تقريبا

Joshua

5:13-15

Judges

3:8 4:6 10:1 12:8 12:11

1 Samuel

1:13 1:13 3:3-4 3:11 3:14 8:13 11:18 16:7 16:12

2 Samuel

6:17-19 6:20

1 Kings

6:7 7:13 7:40 8:27 13:1-2 15:12 19 19:4 19:6

2 Kings

1:8 6:17-19 22:8 23:22

2 Chronicles

11:15

Nehemiah

9:17

Job

1:1 1:1 1:21 1:21 5:7 5:13 5:25 9:9 11:2 14:3 14:4 14:4-
5 16:4-5 19:25 28 28:22 42:2-3 42:6 42:8

Psalms

من كل السفر تقريبا

Proverbs

من كل السفر تقريبا

Ecclesiastes

1:16-18 7:13 7:14 12:12 12:13

Isaiah

من كل السفر تقريبا

Jeremiah

من كل السفر تقريبا

Lamentations

1:1-2 1:8

Ezekiel

من كل السفر تقريبا

Daniel

من كل السفر تقريبا

Hosea

2:8 2:13 4:14 5:2 6:6 6:6 10:12 12:6 14:9 14:9

Joel

2:10 2:16 2:28 2:31

Amos

2:6 4:11 4:13 4:13 5:13 6:4 6:6

Jonah

1:6 1:9 1:14

Micah

1:2 6:6-8 6:7

Nahum

3:4

Habakkuk

2:4 2:18 2:18-19 3:4

Zephaniah

1:18

Haggai

1:6 1:6

Zechariah

3:2 3:9 7:9-10 8 9:9 11:15-17

Malachi

1 1:10-11 1:14 2:17 3:1 3:3 3:15 4:1

Matthew

من كل الانجيل تقريبا

Mark

من كل السفر تقريبا

Luke

من كل السفر تقريبا

John

من كل السفر تقريبا

Acts

من كل السفر تقريبا

Romans

من كل السفر تقريبا

1 Corinthians

من كل السفر تقريبا

2 Corinthians

من كل السفر تقريبا

Galatians

من كل السفر تقريبا

Ephesians

من كل السفر تقريبا

Philippians

من كل السفر تقريبا

Colossians

من كل السفر تقريبا

1 Thessalonians

2:4 2:5-7 2:6-7 2:17 4:3-8 4:9 4:17 5:5-8 5:6-8 5:13 5:13 5:13-
15 5:20 5:21

2 Thessalonians

2:3 3:1-2 3:6 3:14 3:14

1 Timothy

من كل السفر تقريبا

2 Timothy

1:7-8 1:13-14 2:1-

2 2:2 2:2 2:14 2:14 2:16 2:17 2:23 2:23 3:2 3:15 3:15 3:16-17

Titus

1:5 1:6 1:10 1:12 1:12 1:12-13 1:15 1:16 2:3-5 2:11-

13 2:14 3:3-5

Philemon

1:9

Hebrews

من كل السفر تقريبا

James

من كل السفر تقريبا

1 Peter

من كل السفر تقريبا

2 Peter

3:10 5:13

1 John

من كل السفر تقريبا

2 John

1:10 1:11

3 John

Jude

من كل السفر تقريبا

Revelation

من كل السفر تقريبا

Tobit

3:8 3:17 4:15 12:8

Judith

8:27

Wisdom of Solomon

2:12 2:16 2:22 2:25 3:1 3:2-4 3:5-7 3:8 3:9 3:14 4:17 5:3-
5 6:7 6:10 6:12-15 6:17-18 6:17-20 7:10 7:16 7:17 7:17-
18 7:20 7:21 7:22 7:24 11:24 14:2-3 16:26

Baruch

3:9 3:13 3:16-19 4:4

2 Maccabees

1:10

Esdras

2:43 2:43

Sirach

من كل السفر تقريبا

وبهذا تاكدنا ان ما قيل في الشبهة خطأ والعكس هو الصحيح فهو يؤمن بالاسفار القانونية فقط
وحتى لو استشهد بكتابات قبله او معاصره غير قانونية يكون واضح الفرق بينها وبين استشهاده
بالوحي المقدس

ويبقى القديس اكليمندوس الاسكندري رئيس مدرسة الاسكندرية ومثله مثل بقية الابرار الذين قبله
والذين بعده بكتابات وشهاداته شاهدا من القرن الثاني علي اصالة الكتاب المقدس وعدم تحريفه
الذي تتحطم علي صخرته كل الشبهات

والمجد لله دائما